اخذوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلا الجندين واصل الفئتين واكرم
الحزبين وافضل الدينين فنزلت قال معاذ بن عمرو بن الجموح رايت اباجهل
وقد احاطوا به وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه فلما سمعتها عمدت نحوه وحملت
عليه فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه اي اسرعت قطعه فوالله ما شبهتها
حين طارت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى وضربني ابنه عكرمة على
عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جسمي واجهضني القتال اي شغلني عنه
فلقد قاتلت عامة يومي واني لاسحبها خلفي فلما اذتني وضعت عليها قدمي
ثم تمطيت عليها حتى طرحتها وفي رواية انه جاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبصق عليها اي ولصقها فلصقت ثم مر معوذ بن عفرا بابي جهل وهو عقير
فضربه حتى اثبته وتركه وبه رمق وفي مسلم عن عبد الرحمن بن عوف انه
قال اني لواقف يوم بدر في الصف نظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بين
غلامين من الانصار حديثة اسنانهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف
ابا جهل بن هشام قلت نعم وما حاجتك به قال بلغني انه كان يسب النبي صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو رايته لم يفارق سوادي سواده حتى يموت
الاعجل منا اجلا فغمزني الاخر فقال مثلها فعجبت لذلك اي لحرص كل منهما على
ذلك واخفايه على الاخر ليكون هو المختص به فلم انشب اي البث ان انظر ابا جهل
يزول في الناس فقلت لهما الا تريان هذا صاحبكما الذي تسالان عنه فابتدراه
بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه اي اشرفا به على القتل فصيراه الى حركة مذبوح
ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد
منهما انا قتلته قال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه اي ما عدا سيفه لهما وهما معاذ بن

عمرو

عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفرا وقيل قضى بسلبه لمعاذ وحده اي لكونه هو
الذي اذال منعته فاستحق سلبه ولا ينافي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لهما
كلاكما قتله لانه تطييب لقلب الاخر كما قاله بعضهم قال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه رايت ابا جهل باخر رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه ثم
قلت له قد اخزاك الله يا عدو الله قال وبم اخزاني اعار على رجل قتلتموه وجا
انه قال لو غير اكار اي زراع قتلني اي لان الانصار كانوا اصحاب زرع
اي لو كان الذي قتلني غير فلاح لكان احب الي واعظم لشاني ولم يكن علي
في ذلك نقص لعذار تغيت يا رويعي الغنم مرتقى صعبا اخبرني لمن الدبرة اي
النصرة والظفر اليوم زاد في رواية النا او علينا قلت لله ورسوله صلى الله عليه
وسلم وفي مغازي ابن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على القتلى
والتمس ابا جهل فلم يجده حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال اللهم لا يعجزني فرعون
هذه الامة فسعى له الرجال حتى وجده ابن مسعود الحديث قال ابن مسعود
ثم احتززت راسه وفي رواية لما ضربته بسيفي لم يغن شيا فبصق في وجهي
وقال خذ سيفي واحتز به راسي ففعلت كذلك ثم جيت به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس عدو الله ابي جهل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله الا هو اي وردها ثلاثا وروى الطبراني
الله قتلت ابا جهل قال قلت نعم والذي لا اله غيره ثم القيت راسه بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى اي ويقال انه سجد خمس سجدات شكرا
ويقال انه قال الله اكبر الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده وفي رواية عن ابن مسعود انه قال لما اخذت سيفه رفع راسه
فقال على من كانت الدبرة الست بر ويعينا بمكة فقتلته ثم سلبته فلما نظرت اليه

Copyright © King Saud University